[74] وبينك، أموت بالمشرق (1) وتموت بالمغرب، فقلت: صدقت، واﷲ ورسوله أعلم وآل محمد، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة وما سواها فما أطمعني في نفسه (2). 81 - وروى محمد بن عبد اﷲ بن الحسن الافطس قال: كنت [عند] (3) المأمون يوما ونحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب مأخذه صرف (4) ندماءه واحتبسني، ثم أخرج جواريه، وضربن وتغنين، فقال لبعضهن: باﷲ لما رثيت من بطوس قطنا (5) فأنشأت تقول: سقيا لطوس ومن أضحى بها قطنا * من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا أعني أبا حسن المأمون إن له * حقا على كل من أضحى بها شجنا قال محمد بن عبد اﷲ: فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال (لي) (6): ويلك يا محمد أيلزمني (7) أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، واﷲ إن لو أخرجت (8) من هذا الامر ولا جلسته مجلسي غير أنه عوجل، فلعن اﷲ عبد اﷲ (9) وحمزة إبني الحسن فإنهما قتلاه. ثم قال لي: يا محمد بن عبد اﷲ واﷲ لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه، قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال: لما حملت زاهرية ببدر أتيته فقلت له: جعلت فداك بلغني أن أبا

_____ (1) في البحار: في المشرق. (2) عنه إثبات الهداة: 3 / 294 ح 121 والبحار: 49 / 145 ح 22 وفي ص 57 ح 74 عن مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 337 باختلاف. (3) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (4) في نسخ " أ، ف، م " اصرف. (5) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: قاطنا. (6) ليس في البحار. (7) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: أيلومني. (8) في نسختي " ف، م " لخرجت وفي البحار: لو بقي لخرجت. (9) في البحار ونسختي " أ، م " عبيداﷲ. _____